الله يا ابا الحسن حسن خلقك مع الناس بقي من عمرك عام فمات عند تمامه وسافر الى قوص ومعه
جماعة من اعيان جماعته فقيل له فيه قال اذن هولا قد فنيهم وقدم الاشمونين على ابي عبد الله
الحكيم فقال اذا نوادرنا توضع يده خلف ظهره وضمه لصدره وقال جئتك مودعا الى ان ارجع
اسكندرية ابيت فيها ليلة ثم ادخل بيتي فكان كذلك وخاف اهل اسكندرية هجوم العدو
فبغلقوا السلاح فقال الشيخ ما دمت بين اظهركم لا يدخلها فلم يدخلها الا بعد موته وحضر
على امراة الولادة واشرفت على الموت فوضع على بطنها طاقية الشيخ فوضعت حالا ولبسها انسان به
حكة فذهبت لوقتها ولم يزل الشيخ على حاله راقيا درج كماله الى ان حل الاجل وحان الرحيل
فصار من رحمة ربه الى خير مقيل سنة ست وثمانين وثمانماية باسكندرية ٭

ابو بكر بن يوسف المكي المدني كان فقيها عالما صوفيا كبيرا ورعا زاهدا راضيا بالكفاف
مع علو الهمة وشرف النفس من اعظم فقها زبيد وصلحايها وكان عارفا بالادب والفقه والنحو
والطب وهو من كبار الحنفية كان يقري في المذهبين **وله كرامات**
منها ما ذكره الجندي قال اخبرني الثقة عنه انه قال رايت في المنام كان القيمة قد قامت
واحضرت الايمة الاربعة بين يدي الله تعالى فقال لهم الجليل جل جلاله اني ارسلت اليكم رسولا
واحدا بشريعة واحدة فجعلتموها اربعا ردد ذلك ثلاثا فلم يجبه احد فقال احمد يا رب
انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الباري تعالى
تكلم فقال يا رب من يشهد علينا قال الملايكة قال لنا فيهم قدح وذلك انك قلت وقولك
الحق اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية فشهدوا علينا قبل
وجودنا فقال تعالى جلودكم تشهد عليكم قال يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وفي
اليوم تنطق مكلفة وشهادة المكلف لا تصح فقال تعالى انا اشهد عليكم فقال يا رب حاكم
وشاهد فقال تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم قال الراوي فلم يفهم الفقيه تعبير هذه الرويا الا
ثلاثة عشر يوما ومات سنة سبع وتسعين وستماية ٭

ابو بكر بن قوام الامام نجم الدين الصالحي البالسي واسمه محمد بن عمر وانما ذكرته
بكنيته لانه بها اشتهر وهو زاهد سار ذكره واشتهر في الشام امره وعابد كثر صيامه
وطال في الليل قيامه كبير القدر واسع الصدر مقصود بالزيارة صاحب حال وكرامة وكشف
واشارات وله زاوية واتباع ومناقب قام عليها الاجماع وكرامات وكرم ومريدون وهم شافعي
المذهب اشعري العقيدة وكان فيه حسن خلق وتواضع وعليه وقار وعنده تمسك باذيال السنة
والاثار وله نباهة وعنده تفرس واصابة وصدق واخلاص وقبول عظيم عند الخاص والعام

بحبه

بحبه القلوب وتميل اليه وتتوامى بالتودد والموالاة عليه وكان فيه جود وكرم وسماح له الهاب
وصوم وله في الليل تهجد وعبادة ومعاملة وجد في الحق وزيادة قل ان ترى العيون مثله
في بابه او تشاهد له عديلا في انواعه واضرابه حكى عن نفسه انه كانت الاحوال تطرقه في بدايته
فيخبر بها شيخه فيزجره عن الكلام فيها ويقول لا تلتفت اليها حتى خرج يوما لزيارة امه فسمع
صوتا من جهة السما فرفع راسه فاذا نور كانه سلسلة متداخل بعضها في بعض فالتف على ظهره
حتى احس ببردها فيه فاخبر شيخه فقال الان تكلم ثم صار بعد ذلك راسا وبعد صيته وعظم
امره ووقف يوما على حلب فقال لجماعته والله اني لاعرف اهل اليمين من اهل الشمال منها ولو
شيت لسميتهم لكن لا تكشف سر الحق في الخلق وقال وعزة المعبود لقد اعطيت حالا لو قلت لبغداد
كوني بمكان مراكش او عكسه كان وقال وعنده طبق فيه فاكهة ما علامة الرجل المتمكن قال ان
يشير بسره الى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه فرقص كذلك وقال لجماعة وهو معهم اني لانظر
الى ساق العرش كما انظر الى وجوهكم ومر يوما بالمقبرة فتغير وجهه واسترجع فسيل عنه
فقال جات ارواح الاموات فسلم علي وفيهم شاب حسن الوجه يقول قتلت ظلما قتلني رجلان
من هذه القرية وهما حاضران فاعترفا وجاه رجل فقال سرق جملي وعليه حمل وانا ملهوف فسكت
واعرض عنه فقال له بعض جماعته اجبه فقال لما قال جملي رايت رسن جمله بيدي فبرز من الغيب سيف
فقطعه فما بقي يرجع ومن كلامه الشيخ من جمعك في حضورك وحفظك في مغيبك وهذبك
باخلاقه وادبك باطراقه وانار باطنك باشراقه ولم يزل على حاله الى ان استسقى وما به ظما
وخر النجم من السما سنة ثمان وخمسين وستماية ودفن بالقرافة بقرب جبل ثم نقل ودفن بنابلس

ابو بكر بن علي بن عمر بن الاهدل اليمني كان من كبار الصلحا المتمكنين ارباب الكرامات
والمكاشفات طال عمره حتى زاد عن الماية ومن كراماته ان جماعة من جيرانهم في القرية
كانوا يوذون اولاد الشيخ واولاد اخيه فيشكون اليه فيقول اصبروا فانهم يفنون عن قرب
ولم يبق منهم الا من يجد مكم فكان كذلك وكان يخبر بامور لم يتخلف منها شي ومنها انه سافر
فمر بقرية فشكى اهلها اليه قلة المطر ولازموه فقال للفقير هل ترى سحابا قال سحابة بعيدة
كالترس قال قف في محل عال وقل لها اجيبي الشيخ ففعل فما زالت تنتشر حتى ملات الجو
وامطرت مطرا عظيما ومنها ان ولده خرج بعد موته الى قبره يشكو له الملك الافضل قال
الراوي فركب سهما في قوس من قبره ثم رمى به جهة الافضل حتى سمع الحاضرون طنين السهم
فحين انفصل القوس من القبر جا الخبر بعد ذلك بموته مات سنة سبعماية

ابو العباس بن ابي بكر الحداد عبد الله المغربي المتيجي نزيل الاشبيلي عابد سواده صافيه